فليراجع كلام الغنيمي وليحرر هذا بعد بالانصاف ثم
ثنيت بحمد الله جمعا بين الروايات المشهوره فقلت

حمدا لرب ذاته منزهة ضرورة عن الحلول في جهة
الحمد هو الوصف بالجميل على الجميل في مقام التعظيم
والتبجيل واستغنى عن تقييده باللسان بذكر الوصف
والجميل الاول هو المحمود به والثاني هو المحمود عليه
والمشهور تخصيصه بالاختياري دون الاول كما
نقل عن السيد في حواشي الكشاف وذكر محترزات
القيود وما بين الحمد والشكر اللغويين والعرفيين من
النسب مشهور فلا نطيل به وحمدا في البيت نصب
بفعل محذوف وجوبا لانه مصدر جى به بدلا من اللفظ
بذلك الفعل والاصل احمد حمدا واخترت الجملة الفعلية
على الاسمية مع ان تلك اشهر في الحمد لما ان الفعلية ادل على
ما قصد من انشا الحمد على ما صرح به بعضهم على ان
هذه اصل لتلك وقد اعتذر شيخ الاسلام في شرح ايساغوجي
عن المصنف في مثل ذلك واختار الجملة الفعلية على الاسمية
هنا وفيما ياتي قصدا لاظهار العجز عن الاتيان بمضمونها
على وجه الثبات والدوام والاتي الملكر واصله حال كماله
واللام للتقوية لضعف العامل بفرعيته عن الفعل في
العمل وجملة ذاته منزهة صفة لرب مانعة عن ارادة غير
الله تعالى مما ينطلق عليه الاسم على انه لا يستعمل في
غيره الا مضافا وتنزيه الذات العلية تطهيرها عن
معايب النقص ومنه حلول الجهة المذكورة في البيت وانما
اثرته لما فيه من براعة الاستهلال والمراد بضرورة
التنزيه ان العقل السليم اذا لاحظ البراهين جزم بان
الحلول ممتنع عليه تعالى او يدعى ان التنزيه المذكور
بلغ من الاشتهار الى حيث التحق بالضروريات ولا
يخفى ما في التعبير بالضرورة ايضا من براعة الاستهلال

ثم

ثم صلاة وسلاما دائما على الذي عم الورى مكارما
ثم هنا لافادة الترتيب صريحا والصلاة عليه طلب رحمة
خاصة اذا كانت منا ونفس الرحمة من الله والاستغفار من
الملائكة وهل استعمال اللفظ في الثلاثة من قبيل المشترك او
الحقيقة والمجاز خلاف نقل الاول عن السبكي وجماعة والسلام
التحية والتسليم من الافات والنقايص وتوقف في ارادة
هذا الاخير وهما منصوبان بفعلين محذوفين على قياس
ما مر في الحمد والتقدير اصلي صلاة واسلم سلاما ودائما
يحتمل ان يكون نعتا لسلاما وضميره له وهو من الحذف
من الاول لدلالة الثاني ويحتمل ان يكون نعتا لهما وافراد
الضمير على ارادة كل واحد اي دائما كل منهما وقوله على الذي
تنازعه المصدران قبله او متعلق بمحذوف لضعف
المصدر عن العمل بالنعت والورى الخلق والعموم الشمول
ومراحم جمع مرحم بمعنى الرحم ونصبه على التمييز
المحول عن الفاعل والمعنى اصلي صلاة واسلم تسليما
على نبينا محمد الذي شملت مراحمه الخلق ولا يخفى ما في
التعبير بالدوام والعموم من الاشارة الى المقصود

محمد واله الذين بقفوه سادوا وشادوا الدينا
محمد علم على نبينا صلى الله عليه وسلم منقول من اسم مفعول
الفعل المضعف سمي به لكثرة خصاله الحميدة او لكثرة
حمد الناس له وهو مجرور على انه بدل من الذي
او عطف بيان عليه والال الاتباع والمراد هنا من تابعه
على العمل الصالح وفي ان ال اصله اول او اهل خلاف
مشهور وكذا في جواز اضافته الى الضمير والمشهور جوازه
على قلة وان عده الزبيدي من لحن العوام والقفو
الاتباع والموصول صفة كاشفة على تفسير الال المتقدم
وسادوا بمعنى شرفوا وشادوا بمعنى ارتفعوا على غيرهم
وشاد القصر رفعه واحكم بناه والدين ما شرعه الله

Copyright © King Saud University